

5 شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للإمام الأجري / د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. حمدا لله وصالة وسلاما على رسول الله وعلى الله وصبه. ومن استن بسنته واهتدى بهداه نكمل ما وقفنا
عنه في جلستنا الثالثة لهذا اليوم في باب أخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل وتقدم ذكر حملة - 00:00:00
من الاصفات الذميمة التي ساقها الإمام أبو بكر إلى جري رحمة الله على سبيل الذم والتحذير من الوقوع بها أو الاتصال بشيء منها ثم
هو يختم هذا الباب عندما وقفنا على جملة من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة التي تبين - 00:00:23
وتشهد لمعاني ما أورد رحمة الله في هذا الباب نعم قال لو اعلموا رحمنا الله واياكم. قال واعلموا رحمنا الله واياكم اني قد رأيت فيما
ذكرت اخبار تدل على ما كرهته. ما كرهت - 00:00:43

ظهور أهل القرآن عند تلاوته للقرآن قال حدثنا جعفر محمد الريابي وتحدثنا إبراهيمون عن قال حدثنا بهية عن شعبة عن سعيد عن
أبي نظرية عن أبي رضي الله عنه قال لقد اتى علي لقد اتى عليه حين رأى وما نرى ان احدا يتعلم القرآن - 00:01:09
نريد به الا الله تعالى فلما كان هنا باخرة لما كان هناك اخوات وخشيته ان رجالا تعلمنهم يريدون به الناس وما عندهم.
لاحظ هذا القائل عمر رضي الله عنه الفاروق - 00:01:49

في زمن مبكر من صدر الإسلام في الخلافة الراشدة. يقول لقد اتى علينا حين يعني زمان النبوة وما نرى ان احدا يتعلم والقرآن يريد به
الله عز وجل. يقول مرت بنا فترة ولا يمكن ان ترى شخصا يريد القرآن وله غرض اخر - 00:02:09
كانت النيات كلها صافية. وكانت المقاصد كلها على الصواب. ثم قال فلما كان هنا هنا باخرة يعني في اخر يقصد زمانه رضي الله عنه. لا
يتحدث عن اخر الزمان يتحدث عن زمانه. يقول فلما كان هنا هنا باخرة - 00:02:29

ان رجالا يتعلمونه يريدون به الناس وما عندهم. عمر رضي الله عنه يخشى هذا من زمانه في الخلافة الراشدة في القرون المفضلة
فماذا تقول عن زماننا اليوم بعد اكثر من الف واربعمائة سنة ماذا تقول ؟ لا تخشع - 00:02:49

ان يكون فيينا ومن بيننا وعندنا وفي صدورنا ما يخشى ان يتفلت من النيات فيستحوذ عليه الشيطان فيرمي بها في حفرة هنا او
هناك فيفوتنا رجاء الله والدار الآخرة ونفع في شيء من تلك المصائب والمعاب؟ نعم. فاريدكم الله - 00:03:09
الا بقراءتهم واعمالهم. فانا كنا نعرفهم مثلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذ ينزل الوحي واذ يبنينا الله من اخبارك فاما اليوم قد
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي وانما اعيكم بما اقول. من اعلم خيرا احببناه عليه وطمأننا به - 00:03:29
من اظهر شرطا ابغضناه عليه وامروا به شرا. وبين ربكم عز وجل. هذا يقول فيه عمر رضي الله عنه فانا كنا نعرفكم يعني يا من يقرأ
القرآن لا يريد به الله. يا من يقرأ القرآن رباء وسمعة يا من يقرأ القرآن يريد - 00:03:49

الدنيا يا من يقرأ القرآن يريد اهل الدنيا كنا نعرفكم يعني زمان الوحي اذ كان فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ ينزل الوحي واذ
يبنينا الله من اخبارك يقصد من؟ يقصد اهل النفاق كما في سورة التوبه قد نبأنا الله - 00:04:09

ومن اخبارك قال فاما اليوم فقد مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي. وانما اعرفكم بما اقول هذا كالقاعدة يعلنها
عمر رضي الله عنه. من اعلن خيرا احببناه عليه وظننا به خيرا. ومن - 00:04:29

اظهر شرها ابغضناه عليه وظننا به شرا. سرائركم فيما بينكم وبين الله عز وجل. فاخلصوا نياتكم يا اهل القرآن واظهروا مقاصد حسنة
وخيرا يراهم الناس منكم من اقوالكم وافعالكم والسرائر الى الله عز وجل لكن لا يرى الناس منكم - 00:04:49
وافعالكم وافعالكم الا ما يرضي الله جل جلاله وما يليق بما حملته صدوركم من كلام الله عز وجل. قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن

سلیمان ابن الوزیر. قال حدثنا عبید الله محمد العیشی. قال حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا الجبیل - 00:05:09

قد اخبرکم بغيري عن ابی هریرة عن ابی فراس ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال يا ايها الناس في اليمین قال فاذا كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قد خاف على ابوه وقرأوا القرآن في ذلك الوقت لغيره من الدنيا فما مرهم به اليوم - 00:05:29

وقد اخبرنا النبی صلی الله علیہ وسلم انه یتعجبون قال حدثنا ابو محمد الحسن قال حدثنا خلف ابن علویة القطان. بالھاء نعم ابن علویة القطان. ابن علوی من غير تشید رباء علویة. قال حدثنا ابو محمد الحسن العلی قال حدثنا خلف بن هشام - 00:05:49

غزة قال حدثنا خالد بن عبدالله الواسطي عن عمیق الاعرج عن محمد ابن مکدر عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنھما قال خرج علينا رسول الله صلی الله علیہ وسلم وفيھا الاعین والاعوام قال فاستمعوا و قالوا اقراؤا وكل حزم وكل حزم - 00:06:29

فکل حسن هذا الحديث الصحيح باسناد المصنف رحمه الله تعالى ما الحديث الذي قبله کلاهما عند ابی داود في سننه. حديث جابر وحديث سهل بن سعد ايضا وفيه مشاهد مهم على ما اراد المصنف في الباب. يقول اقوام يقرأون القرآن یقيمون - 00:06:49

کما یقيمون القدر یتعجلونه ولا یتأجلونه. يقول جابر خرج علينا رسول الله صلی الله علیہ وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعجمي وفينا العربي في بعض النسخ الاعرابي. والمقصود ان الصحابة في ذلك الزمان على - 00:07:19

بعضهم او عربیة بعضهم لكنهم كانوا یجتهدون في تصویب القراءة. وتسدیدها. والنبوی علیه الصلاة والسلام لم وانما لفت الانظار الى ان العتب الحقیقی انما سیكون على من یقرأ القرآن لا بالنظر الى صواب القراءة وفصاحة - 00:07:39

اللسان او عجمته لكنه بالنظر الى انحراف النیات وفساد المقاصد. قال سیأتي قوم یقيمونه کما یقيمون الخدح یتعجلون ولا یتأجلونه. القدر وفي بعض الالفاظ القدح المراد به ما یجمع في في استقسام العرب بالازلام وهو القدر - 00:07:59

الاناء الكبير الذي اراد به شيئا من التعلج. اقامة القدح يعني سرعة اخراج السهام منها. والمقصود انهم ليس همهم في القرآن الا السرعة اجرائه على الاسننة قال یتعجلونه يعني لا یريدون منه للانتهاء بالتلاوة ولا یتأجلونه یريدون ثوابه في - 00:08:19

دنيا عاجلا ولا ینتظرون ولا یرجون ثوابا اخرویا. نعم. قال حدثنا ابو محمد ابن قال عبد الله بن عبیدة هو عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال بين نقرأ بين وبين نحن نقترب اذ خرج علينا - 00:08:39

نقترب يعني یقرئ بعضنا بعضا القرآن. علينا رسول الله صلی الله علیہ وسلم فقال الحمد لله كتاب وفيکم الاخیار وفيکم الاحقر والاسود. اقراؤا القرآن اقراؤا قبل ان یأتی اقوام یفرحون - 00:09:09

یتعجبون اجرهم ولا یتأجلون. هو کالذی قبله من حديث جابر وكلاهما كما قلت عند ابی داود في السنن قبل ان یأتی قوم یقيمون حروفه کما یقام السهم. يعني في صواب القراءة واستقامتها مع عجلة واسراع لا یرجو به صاحبه ثواب الاجر - 00:09:29

اخيرا قال وحدثنا ابو محمد ايضا قال حدثنا الحسین قال اخبرکم قال اخبرنا موسی بن عبیدة ابراهیم ابن الحارت عن العباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم - 00:09:49

تظهر هذا الدين وفي بعض نسخ الكتاب یظهر هذا القرآن حتى یجاوز البحر. نعم. حتى یجاوز البحر وحتى في سبیل الله ثم یأتی قوم یقرأون القرآن واذا قرأوه قالوا قد قرأنا القرآن فما اقرأ منا؟ فمن اعلم منا؟ تم - 00:10:09

التفت الى اصحاب هل ترون في اولئک من خیر؟ قالوا لا. قال فاولئک منهم واولئک من هذه الامم واولئک هم حديث فيه بعض روایه ضعیف الروایة عند المحدثین والشاهد فيه ما اراد ان انتشار الدين - 00:10:29

وبلوغه الافق یصحبه انتشار لقراءة القرآن ودخول اقوام في هذا الباب على غير اهلية له فيقرأون القرآن فاذا قرأوه قالوا قد قرأنا القرآن فمن اقرأ منا فمن اعلم منا یشير الى ماذا - 00:10:49

الى التباهی الى العجب الى الكبر المذموم في هذا الباب. قال ثم التفت فقال هل ترون في اولئک من خیر؟ قالوا لا. قال فاولئک من واولئک من هذه الامم واولئک هم وقود النار عیاذ بالله. نعم. حدثنا ابو بکر عبد الله بن محمد بن عبد الحمید - 00:11:09

الوسطی قد حدثنا نهیركم محمد قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا ابن نمیر عن موسی ابن عبیدة عن محمد ابن ابراهیم العباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم وذكر الحديث مثله ساق سندًا فيه متابعة لابن - 00:11:29

مبارك في السندي السابق لكن تبقى العلitan في انقطاع بين ابن الهاد والعباس الم يسمع منه مع ضعف الراوي موسى ابن عبيدة وتبقى العلitan في الامر ذاتهم نعم قال وحدثنا ابن عبد الحميد ايضا قال حدثنا زبير بن محمد قال اخبره ابو نعيم قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم ابن - 00:11:49

قال سمعت ابى يزكى عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال كنا صدر هذه الامور وكان الرجل من خيال اصحاب رسول الله صلى الله علىه وسلم ما معه الا سورة من القرآن او شبه ذلك. وكان القرآن ثقيلا عليه ومسكوا العمل به - 00:12:11
يخفف عليكم القرآن حتى يقرأه الصبي والاعيانين فلا يعملون به. الحديث وان كان سنه ضعيفا لبعض ضعف بعض برواته فالمعنى في معناه صحيح. يقول ابن عمر كنا في صدر هذه الامة وكان الرجل من خيار الصحابة ليس معه الا السورة - 00:12:31
من القرآن او شبه ذلك. وكان القرآن ثقيلا عليهم. يقصد بالشلل ليس ثقل القراءة. فهم عرب. والقرآن نزل بلغتهم لكن يقصد بالشلل ثقل التبعة والامانة التي كانوا يستصحبونها مع اخذ القرآن. يقول وان اخر هذه الامة يخفف عليهم القرآن حتى - 00:12:51
الصبي والاعجمي فلا يعملون به. اشاره الى فشو تعلم قراءة القرآن ودراسته. لكن سيصاحب ذلك قدر كبير من تخفف الحمل بما في القرآن من التبعة والامانة والشلل وهذا مشاهد ملموس - 00:13:11

قال وحدثنا ابن عبد الحميد قال حدثنا زهير بن محمد قال اخبرنا سعيد بن سليمان قال اخبرنا خالد ابن الواسطي عن عطاء ابنه عن عطاء بن السائل يخلفنا فقال يوما قال عبدالله بن مسعود كان ابو عبد الرحمن يقصد به من - 00:13:32
الذى مر ذكره في صدر هذا الباب. نعم. فقال يوما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجزن هذا القرآن قوم يشربونه كما يشرب الماء لا يجاوب خرافيه. كيف يعني يشربونه كما يشرب يشرب الماء - 00:13:52
في سهولة اخذه وقراءته واسترسالهم في تلاوته ليس وسهولة تجري به السنتهم كسهولة شرب الماء واجتراعه ليس فيه تكلف ولا صعوبة ولا ثقل. قال لا يجاوز تراقيهم. الحديث وان كان غير مشهور بسنه هذا في دواوين السنة - 00:14:12
الا ان الوصف الوارد فيه جاء في ذنب الخوارج في احاديث صحيحة كثيرة. وفيه ان من قرأ القرآن بهذا الوصف لا يجاوز تراقيهما الترقوة هي عظمة آرأس الصدر المرتبط بالكتف. لا يجاوز التراقي يعني - 00:14:32

هذا التكرار والقراءة باللسنة هو حدتها حد اللسان والحنجرة سينزل الى ما بعدها فلا يقر في القلب ولا يقع فلا اثر لهذا القرآن الذي تجري به اللسانه لان الایمان لم يستقر معه في القلب. ولهذا جاء في وصف الخوارج قال يمرقون من الاسلام كما يمرق - 00:14:52
من الرمية. كيف تجمع بين قضية الوصف بكثرة القراءة والعناية بالقرآن ومع ذلك هم في سهولة خروجهم من الاسلام عياذا بالله كمرق السهم من الرمية. قال لان ذلك كان اقتصارا على القراءة باللسان دون استصحاب معنى ذلك بالقلب - 00:15:12
ومعالجة النفس به والزامها ما فيه من الحكم والاحكام وال عبر قال حدثنا ابو محمد يحيى محمد من صاعد قال حدثنا الحسين ابن الحسن ابن الوزير قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا - 00:15:32

عن يحيى اخبرنا معاذ قال اخبرنا معاذ عن يحيى ابن ميثاق عن الحسن قال ان هذا القرآن قد رأه علي لا علم له بتاؤيله. ولم يتأنى الامر من الحسد قائل هذا؟ الحسن البصري رحمه الله التابعي الجليل - 00:15:50

قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. ما تدبر وما تدبروا اياته الا اتباعه والله يعلم. اما والله ما هو بحفظ حروفه واضاعة تأملوا هذا هذا كلام مهم. اما والله - 00:16:10

ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده؟ حتى ان احدهم ليقول قد قرأ القرآن هنا فما اسررتكم محفظ فضل الله اصحابه كله. كيف يقول والله ما اسقطت منه حرفا وهو قد اسقطه كله - 00:16:30

ما اسقطه تلاوة باللسان. لكن اسقطه عملا تدبرا خلقا. في النهاية هل تراه قائما بالقرآن او مسقطا اذا العبرة بماذا؟ استقامة الانسان بالعمل الذين يدونه حق تلاوته. قلنا ايش يعني يتلونه - 00:16:47

يبينونه ويعلمون به هذا هو حق التلاوة. نعم. حتى ان احدهما يقول اني لاقرءا السورة في ايش يعني اني لاقرءا السورة في نفس السرعة والتمكن والتثبت شدة الحفظ. يقول انا مستعد اقرءا السورة في نفس. وليس المقصود الحقيقة يعني ربما يقول انا اقرءا البقرة

يعني من شدة استحضاره وسرعته في قراءتها واجادة حفظها وعدم الخطأ في شيء منها كانه باستطاعة يقرأها في نفسه تزن واحد هذا الذي يقال على سبيل التباهي يذكره الحسن البصري ذما. والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا - 00:17:31 حكماء ولا الورع. نعم والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورع. متى كانت متى كان سلفها؟ القراء. متى كانت القراء تكون مثل هذا لا تنقل الله في الناس مثل هؤلاء. نعم. قال وحدثنا ابو محمد ايضا قال حدثنا - 00:17:53

قال اخبرنا عبدالله بن كبار قال اخبرنا عبد الملك ابن ابي سليمان عن عطاء وقيس ابن سعد عن مجاهد في قول الله عز وجل الذين يذكرونهم حق تلاوتهم قال يعلمون فيه حق عمل. نعم وتقديم هذا في صدر الكتاب. قال حدثنا ابو الفضل العباس - 00:18:16 السكري الشكلي نعم الشكلي قال حدثنا العلاء ابن سالم قال حدثنا شعيب ابن حرب قال حدثنا مالك ابن مغول قال حدثنا مالك ابن مغول عن الحسين ابن رافع قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي - 00:18:36

ان يعرف هذه من اشهر الاثار يا كرام التي تورد في ذكر ما ينبغي لاهل القرآن عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه تجده هنا عند الاجر واوردها النووي في التبيان وكثير من كتب في - 00:18:56

باداب واخلاق حملة القرآن. وهي من جميل العبارات. الاثر هذا مرسل السندي لان المسبب ابن رافع لم يلقى عبد الله ابن مسعود. لكن المعنى وفضل وقد رواه ابو عبيد ايضا في فضائل القرآن. ينبغي - 00:19:16

ينبغي لحفظ القرآن ان نعرف اليه الناس فاهمون. كيف يكون يقوم الليل نعم وبما هذه الا الناس مبطئون. يعني ؟ بالصيام. الناس يخلطون. يخلطون بين الحال والحرام. هذا من الورع ترك مسافة من الحال خشية الوقوع في الحرام - 00:19:32 وبتوقعه اذا الناس يختالون ويحزنوا اذا الناس يفرحون. كيف بحزنه اذا الناس يفرحون يعني قد القى القرآن بمواعظه في قلبه حزنا قائما. ليس معناه انه يعيش طيلة عمره مكفار الوجه مقضب - 00:19:57

دائم الحزن لا يفرح لا يبتسم لا يضحك لا لكن المقصود ان دمعته حاضرة ورقة قلبه ما تزال عند الباب لادنى طارق تتحرك لها الاشواق. هذا معنى بحزنه اذا الناس يضحكون. يفرحون نعم. وبيكائه الناس - 00:20:14

وبصمتها اذا الناس يقولون. المراد من هذه العبارات عن ابن مسعود رضي الله عنه ان يكون صاحب القرآن قد جعل القرآن له في حياته شأنها اختلف به عن الناس. هل معنى هذا الحياة على شذوذ خلاف المجتمع ان يكون وحده هكذا كالنكرة بينهم ؟ لا - 00:20:34 لكن المقصود انه مهما فسد الناس في زمان ما سيبقى في المجتمع بقية صالحة تكون كالاوتداد التي تثبت اركان المجتمع هم اهل القرآن. مهما عصفت الرياح وعدت الامواج يبقى انموذج فريد في المجتمع - 00:20:54

يحافظون على قيم وثوابت لا يتزعزعون ولا يتغيرون بمثل هذه الاوصاف على اهل القرآن. نعم. قال محمد ابن الحسين هذه كلها تدل على ما تقدم ذكرنا له من اهل من ان اهل القرآن ينبغي ان تكون اخلاقه مبادنة مبادنة مبادنة - 00:21:14 مختلفة نعم. اذا نزل بهم الشدائيد لجأوا الى الله الكريم فيها ولم يلجأوا فيها الى مخلوق. قال الله عز وجل ابغى الى قلوبهم. قد تأدبوها بادب القرآن والسنة. وهم اعلام يبتدى - 00:21:34

لأنهم خاصة الله واهله. واهله خاصة الله واهله وائله حزب الله. الا ان حزب الله هم قال حدثنا ابو الفضل جعفر محمد الصندي قال حدثنا الفضل ابن زياد قال حدثنا عبد الصمد ابن يزيد قال - 00:21:54

ابن عياض يقول ينبغي لحفظ القرآن ان لا يكون الا يكون له حاجة الا احد الى احد من الخلق الى الخليفة فمن دونه وبيني ان تكون حوائج الخلق اليه. يقول الفضيل ينبغي لحامل القرآن الا تكون له حاجة الى احد من الخلق - 00:22:14 الى الخليفة فمن دونه ولا احد. في اي مرتبة من مراتب البشر وبيني ان تكون حوائج الخلق اليه لان القرآن معه فان استفقو افتابهم. وان جهلو علمهم. وان سفهوا دلهم. وان تاهوا ارشدهم. هذا هو - 00:22:34

الحاجة اليه وليس له واليه يلجأ الناس ولا يقصد باليهم. نعم. هذا كلام متين والله يا اخوة وقدر رفيع يذكر فيه السلف شأنها عظيمها لاهل القرآن. قد نراه اليوم بونا شاسعا. لكن حقنا ان وجدناه بعيدا ان لا نبقيه - 00:22:54

او بعيدا ان نسعى ان نقرب المسافة ان نقلص الفجوة ان نجسر هذه الهوة ان يكون بيننا وبين مقامات القوم ونحن نقرأ كلامهم وكأنهم من كوكب اخر وفي في امة اخرى غير امة الاسلام كأنه شيء عجيب مختلف تماما - 00:23:12

ما لا يدرك كله لا يترك كله. ودعونا نقرب المسافات ونحو الخطى لعل الله ان يشملنا برحمته. قال وسمعتكم الا يقول حلم القرآن حال رواية الاسلام. لا ينبغي له ان ولا يسهوا مع من يسهوا. ولا يلهموا مع من يلهموا. قال - 00:23:32

يقول انما نزل القرآن ليعمل به. فاتخذ الناس قراءته عملا. اي ليحلوا حاله ويحرم حرامه ويقف عند هو كالسابق في كلام ابن مسعود وكلام الفضيل السابق. لا يلغوا مع من يلغوا لا يسهوا مع من يسهوا لا يلهموا مع من يلهموا. عرف - 00:23:52

قدر القرآن في قلبه اصبح له في حياته شأن اخر. نعم قال وحدثنا جعفر بن محمد الصديق. تدرى ما وجه الشبه حامل القرآن حامل راية الاسلام؟ حامل الراية في الجهاد والغزوات. من هو - 00:24:12

هو الذي يرفع الراية للجيش فيبقى الجيش متamasكا ما بقيت الراية مرفوعة. حتى لو اصابهم ضعف حتى لو ساعة وجولة في المعركة وتراجع الجيش فيها وخذل او انكسر طالما بقيت الراية مرفوعة - 00:24:29

تبقى صفوف الجيش متمسكة ويبقى فيهم نفس. ولهذا يتوجه العدو عند اقتحام الصفوف والتحامها في الغزو والقتال يتوجهون الى حامل الراية لاسقاطها. لانه اذا سقطت الراية دبت الهزيمة في نفوس الجيش كله - 00:24:48

يقول حامل القرآن حامل راية الاسلام المجتمع ينبغي ان يكون الثابتون على الاخلاق والقيم والاحكام وعلى الصواب والاستقامة والسداد اهل القرآن تبقى الراية مرفوعة باليديكم يا اهل القرآن ما بقي فيكم من يحافظ على موقعه. فالله الله ان تنزلوا تلك - 00:25:08

فان نزلت فعل المجتمع السلام فيهم اخيار وفيهم صالحون لكن تبقون انت يا كرام محظ اللعين الناس ترى الراية باليديكم مرفوعة فمعاذ الله ان تنكسوها لتراجع لتخاذل الانهزام. اعلموا ان ثباتكم ليس يعنيكم في اشخاصكم - 00:25:32

باتكم ثبات للمجتمع. بقاوكم في هذه الموضع المبارك رسوخ للمجتمع ومحافظة عليه. لا تبرحوا اماكنكم فانتم والله على ثغر. نعم قال وقد نزل جعفر بن محمد الصدري قال سمعت ابا الحسن محمد بن ابي ورد يقول كتب حذيفة كتب حذيفة - 00:25:56

بلغني انك بعت دينك بحبتين وقفت على صاحب لبن. تعرفون ما الحبتين الحبة التي توضع في الميزان يعني احيانا اذا وضع اذا جاء يشتري شيئا وصاحب الميزان عنده كفتان فاشترت مثلا منه - 00:26:19

اه مدا من بر او من شعير فوضع لك في كفة ما اشتريت ووضع في الكفة الاخر المثقال الذي به اشتريت اشتريت مثلا بميزان كذا وكذا فحتى يوازن بين الكفتين ربما وطبع حبة من شعير في احدى الكفتين لتتساوي الكفتان فيكون قد اقسطك في البيع وانصفك - 00:26:40

يقول بلغني انك هذا حذيفة المرعشبي كتب الى يوسف ابن اسپاط وكلاهما من سادات السلف من المعروفين بالورع والصلاح يقول بلغني لانك بعت دينك بحبتين. كلمة كبيرة اسمع الوصف نعم. وقفت على صاحب لبن قلت لكم هذا؟ فقال هو لك بسدسك. فقلت لا بثمن - 00:27:00

فقال هو له فكان يعرفه يكشف عن رأسك قناع الغافلين يقول بلغني انك بعت دينك بحبتين وقفت على صاحب لبن فقلت لكم هذا؟ قاله لك بسدس قلت لا بثمن. هذى المكاسب المساومة التي تكون بين كل انسان المماكسة في البيع والشراء. كل باائع - 00:27:25 يزيد الزيادة وكل مشتري يريد النقص. هذه سنة الله. لكن شوفهم كيف يتكلمون وينظرون الى ماذا؟ قال لما جئت تماكسه قال لك هو بسدس. قلت لا بثمن يعني يزيد الاقل بين السدس والثمن حبتين من الشعير تكون في كفة الميزان - 00:27:50

فقلت بسدس؟ قال لا فقال بكم هو بسدس؟ قال وبسدس؟ قلت لا بثمن. فقال هو لك وكان يعرفك يعني انما انقص لك في السعر لانه يعرفك. ايش يعرف عنك؟ ايش يعرف عنك؟ يعرف انك حافظ وعالم وامام - 00:28:09

ورع فانقص لك في مقابل ما عرف عنك من دينك. يا اخي انظر الى اين وصل بهم الورع. يقول فبعثت دينك بحبتين الرجل قدر مقامك في الدين والصلاح والورع بحبتين من سدس الى ثم - 00:28:30

احدهم دخل عند خباز وكان يبيعه فاراد ان يشتري فاخذ واعطى معه فلما ماكسه صاحب المحل دخل اخر قال هذا فلان اما تعرفه؟
يعني يا اخي احترمه واعطه ما يريد - 00:28:47

فترك البيعة كلها ونفخ يده وخرج. قال ما ابيع ديني بحبي؟ يا اخي اناس رأوا ان دينهم اثمن واغلى من ان يعني يرخص لي ما عرف عنني وما عرف عنني لا شيء لا منفعة له عندي. هذه يا اخي مقامات عالية واناس بدأوا ينظرون الى مسافات - 00:29:00
قد لا نفقه اليوم تماماً حقيقة مكانتها عندهم. قال اكشف عن رأسك قناع الغافلين وانتبه من رقدة الموت. نعم واعلم انه منقرأ القرآن ثم اثر الدنيا لم امن ان يكون في ايات الله من المستهذئين - 00:29:20

قال اخبرنا ابو محمد عبد الله ابن صالح البخاري قال حدثناكم مخلد ابن الحسن ابن ابي زيد قال حدثنا ابو البديه قال كان ابن مهران ابن مهران يقول لو صلح اهل القرآن صلح الناس. لو صلح اهل القرآن صلح الناس - 00:29:41

هو في معنى حامل القرآن حامل راية الاسلام لو صلح اهل القرآن صلح الناس يقول الاخر يا اهل القرآن يا ملح البلد من يصلح البلد اذا الملح فسد قل انتم ملح البلد فاذا فسد فما الذي يقوم مقامه؟ نعم. قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن صالح البخاري - 00:30:02
قال اخبرنا عبدة بن عبد الرحيم قال اخبرنا عبد الله ابن يزيد المطرب قال اخبرنا الحبيطة يعني بن شريح قال حدثني بشير بابي عمرو الخولاني الخولاني ان الوليد ابن قيس حدثه ان - 00:30:34

سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف يكون خلف يكون في مثل قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف. الخلف يراد به جيل يعقب جيلا لا يورد الا على وصف الذم - 00:30:54
يكون خلف بعد سنين بعد سنين اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. ثم يكون خلف يظهرون القرآن لا يعبدون ترابيهم. لا يعودوا لا يتتجاوز والترقوه العظم الذي يكون بين النحر والعاتق من الجانبيين. يعني لا يتتجاوز السنتهم وحناجرهم الى قلوبهم - 00:31:14

ويقرأ القرآن ثلاثاً وقال بشرط فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال المنافق يرحمك الله. قال حدثنا ابو بكر ابي داود قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم ابن ولحدثنا سعد في الصمت قال حدثنا الاعمش عن خير لمتى؟ عن الحسن قال مررت انا وعمران ابن حسين - 00:31:37

يقرأ سورة يوسف فقام عمران فيستمع لقراءته ولما فرغ سأله ايش يعني فلما فرغ سأله مد يده يسأل قل مررت انا وعمران بن الحصين برجل يقرأ سورة يوسف فقال عمران فقام عمران يستمع لقراءته اعجبته القراءة فوقف يستمع فلما - 00:32:09
ما فرغ سأله فاسترجع عمران قال انا لله وانا اليه راجعون. لما رأى ان قارئ القرآن ذاك ماقرأ الا ليكون وسيلة بها من الناس شيئاً من دنياهم وقال انطلق فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله عز وجل به فإنه سيأتي قبر يوم - 00:32:34

عود القرآن يسألون الناس به. الحديث عند الترمذى وقال حسن ليس اسناده بذلك. والسند الذي بعده متابع له. نعم وحدثنا ابو بكر بن عبد الحميد الباسطين قال حدثنا يعقوب وابراهيم التورقي قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا شويب ابن شريك ابن - 00:33:02
الله قال اخبرنا شريف بن عبدالله عن وصول عن قيد متى؟ عن الحسن قال كنت امشي مع عمران ابن حصين اخذ فضرينا بسائل يقرأ القرآن فاحتبس عطران يستمع القرآن. فلما فرغ سأله عنوان انطلق بنا فاني سمعت - 00:33:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن واسألوا الله به فان بعدكم قوم يقرأون القرآن يسألون الناس به فحدثنا ابو عبدالله محمد بن احمد السوالقي قال حدثنا ابو داود ابن داود المצרי هذا التحرير والصواب في النسخة - 00:33:42

ابو عبدالله محمد ابن احمد الواسطي. نعم. قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن احمد الواسطي ولحدثنا قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا عبد الله ابن وهب عن الماظي بن محمد عن اباره عن ابانا عن انس - 00:34:02

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بحملة القرآن يوم القيمة ويقول الله عز وجل انتم فاخذكم بما اخذ به الانبياء الا وحي. يقول انتم وعاة كلامي. الخطاب لاهل القرآن وحملته - 00:34:22

وعاة جمع واع يعني انتم من وعى كلامي والمقصود بالوعي هنا الحفظ في الصدور. اخذكم بما اخذ به الامن الا الوحي. يعني فيما ينبعى للانبياء من السداد والسلامة والعصمة. الا الوحي فانه الفارق الذي يمتاز به الانبياء - [00:34:42](#)

فيه ضعف في اسناده لضعف بعض رواته لكن المصنف جعله في اخر هذا الباب. نعم. قال محمد بن الحسين في هذا بلاغ لمن تدبره اتقى الله عز وجل واجل القرآن وصامه وباع ما يفني بما يبقى. والله عز وجل الموفق لذلك. في هذا بلاغ لمن تدبره - [00:35:02](#)

فاتقى الله واجل القرآن وصانه وباع ما يفني بما يبقى. والله الموفق لذلك. تم بهذا مجلس اليوم تتمته وهو اقل مما سبق في الابواب الاخر بعدهما اتينا على البابين الكبيرين. باب اخلاق اهل القرآن واخلاق من قرأ - [00:35:25](#)

القرآن لا يريد به الله يبقى بعد ذلك جملة من الاداب الحميدة جعلها المصنف لاهل القرآن في الحلقات والمساجد كيف ينبعى لهم ان يتخلقوا سواء كانوا طلابا او معلمين. جعل في الباب الاول اخلاق المقرئ. وفي الذي بعده اخلاق من يقرأ على المقرئ - [00:35:45](#)

وجعل في خاتمة ذلك ادب القراء عند تلاوة القرآن وختمه بباب في حسن الصوت بالقرآن علمنا الله واياكم ما ينفعنا ونفعنا بما علمنا جل وعلا ونسأله التوفيق والسداد والصواب والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد واله - [00:36:05](#)

وصحبه اجمعين - [00:36:25](#)